



## الإفتتاحية

### "جهاد العصر العظيم"

لم يكن جهاد الأئمة (عليهم السلام) عسكرياً باستثناء بعضهم - أمير المؤمنين والإمام الحسن المجتبي والإمام الحسين (عليهم السلام) قاتلوا بالسيف فقط - وبقية الأئمة (عليهم السلام) الذين لم يقاتلوا بالسيف ماذا كان جهادهم؟ («جهاد التبیین»). إنني أكرر دائماً: التبیین أو جهاد التبیین؛ يتنوا ونوروا.

## طلب القائد

### تحديد موقعنا في جبهة الحرب مع العدو

ماذا هناك مقابل جبهة الشيطان هذه؟ جبهة الجهاد في سبيل الله. إنها جبهة الجهاد في سبيل الله. حسناً، أنتم في الهيئة أسألو هبئتم أين موقعها في هذا الجهاد في سبيل الله. هذا هو حديثنا. النقطة الثانية التي ذكرناها هي: علينا أن نسأل أنفسنا أين نحن في هذا الجهاد والحرب الضروس بين الإسلام والكفر، وبين الحق والباطل، وبين رواية الكذب والحقيقة... الحرب بينهما؟ أين نحن في هذه الجبهة؟ أسألو هبئتم أين موقعها في هذا الجهاد؟ يجب أن نحدد هذا لأنفسنا ونلتفت جيداً أين نقف؟ بالطبع، [أين نقف] في تبیین المثل التي نريدها ونشرها، المثل والأصول والمبادئ الأساسية وبيئات الثورة. هذا محط الاهتمام الأكبر من الأمور الأخرى، ولكن القضايا السياسية والاجتماعية الجزئية تقع أيضاً في هذه الجبهة وتجب متابعتها.

## قضية اخذت

### محاولات جبهة الشيطان

أقول هذا عن علم واطلاع على أن هذا الكم من وسائل الإعلام اليوم - لا يمكن إحصاؤها خاصة في هذا الفضاء المجازي مع وجود آلاف المتخصصين - المتخصصين في الفن والإعلام والاتصالات - مع دعم مالي كبير، ودعم أمني جماعي، من أجل ماذا؟ من أجل تبديل الأفكار وقلب الميول وتضعيف الإيمان والمعتقدات وتدميرها في نظام الجمهورية الإسلامية. هكذا الأمر الآن، ما الذي يفعله الآخرون للبلدان الأخرى هذه مباحث أخرى. والموضوع الذي طرحته يخص بلدنا وشعبنا وجمهوريتنا الإسلامية وإيماننا ومعتقداتنا. هناك آلاف الأجهزة تعمل في هذا المجال بمبالغ ضخمة ودعم متنوع. حسناً، إنها حركة شيطانية وجبهة الشيطان.

## تبيان

### فضائل السيدة الزهراء (ع)

في ما يتعلق بعظمة شأن الزهراء الظهري الصديقة الطاهرة (ع)، إن لساننا قاصر وعاجز. القرآن والحديث الصحيح لديهما قول في هذه السيدة الجليلة (ع)، ولهما مديح إلى حد أنه بالنسبة إلى عقولنا وفكرنا القصير، يحتاج فهم هذا المديح أيضاً إلى التأمل والتدقيق.

### جبرائيل يتشرف باستمرار ببقاء السيدة الزهراء (ع)

تلك الرواية التي نقلها في إحدى المرات أيضاً الإمام [الخميني] الجليل، أن جبرائيل كان يأتي وينزل على السيدة الزهراء (ع) بعد وفاة النبي (ص)، هي رواية صحيحة. نحن نظرنا في سند هذه الرواية. السند معتبر وهو في منتهى الصحة، ولا يوجد موضع لأي شك في أن جبرائيل كان يأتي. الجملة هي: «وكان يأتيها جبرائيل (ع) فيحسّن عزاءها على أبيها (ص)». «وَيُطِيبُ نَفْسَهَا»، أي يمنح السكينة لتلك السيدة الجليلة (ع). «ويُخبرها عن أبيها ومكانه»، أي يخبر عن النبي (ص) في أيّ وضع وأيّ حال هو. يُري ويصوّر للسيدة فاطمة الزهراء (ع) مقامات النبي (ص) في عالم البرزخ، في حضرة الحيّ الودود. «ويُخبرها بما يكون بعدها في دُرَيْتِهَا»، أي يروي للسيدة (ع) قصص أولادها التي ستحدث في المستقبل: قصة الإمام الحسن (ع) وواقعة كربلاء وقصة الأئمة (عليهم السلام) وقصة ولي العصر (عج). «وكان عليّ (ع) يكتب ذلك»، أي كان أمير المؤمنين (ع) يجلس ويكتب ذلك. إنها مسألة مهمة جداً... القضية ليست مرة أو مرتين، [بل] كان جبرائيل (ع) يأتي باستمرار ويتشرف في حضرة السيدة الزهراء (ع).

### فاطمة في القرآن

إن الله المتعالي يتحدّث في «هل أتى» عن أعمال فاطمة الزهراء (ع) وأسرتها، وهو أمر في غاية الأهمية. وهذه راية يرفعها القرآن، يرفعها على باب بيت فاطمة الزهراء (ع): {إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا} (الإنسان، ٩). العمل لله، الإخلاص، الخدمة دون منّة... لمن؟ لليتيم والفقير والأسير. هذا الأسير، وهل كان مسلماً؟ من غير المرجح أنه أسير مسلم في ذلك الحين. الخدمة دون منة. إنها درس. هذه هي راية فاطمة الزهراء (ع). والقرآن هو الذي يعظّمها... أو في آية المباهلة: {وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ} (آل عمران، ٦١). بينما كان هناك عدد من النساء حول الرسول (ص) - زوجات الرسول، وأقارب النبي (ص) الآخرين، وربما بعض بنات النبي (ص) الأخريات أيضاً في ذلك الحين - لكن {نِسَاءَنَا} ليست سوى فاطمة الزهراء (ع). لماذا؟ من أجل مواجهة جبهة الحق ضد جبهة الباطل. هكذا الأمر. فاطمة الزهراء (ع) هي تجسيد لهذه الحقائق السامية والاستثنائية.

## ● الجمل الذهبية

● لا بد أن تكون فاطمة الزهراء عليها السلام أسوة وأ نموذجاً يحتذى في جميع الاتجاهات، بما في ذلك في حركتنا الاجتماعية والثورية والنضالية الكبرى.

● الهيئة هي وحدة اجتماعية، مؤسسة اجتماعية تتشكل على محور مودة أهل البيت عليهم السلام.

● تعود جذور هذه الظاهرة إلى زمن الأئمة عليهم السلام أنفسهم، وليست مسألة اليوم ولا الأمس.

● كان للهيئات تأثير كبير خلال الثورة [مثل] هذه المراثيات العجيبة والغريبة التي كانت تنتشر عبر الأشرطة في أنحاء البلاد جميعاً.

● أمير المؤمنين والإمام الحسن المجتبي والإمام الحسين عليهم السلام قاتلوا بالسيف فقط، وبقية الأئمة عليهم السلام الذين لم يقاتلوا بالسيف ماذا كان جهادهم؟ «جهاد التبيين».

● الهيئة مكان التبيين، مكان البيان، مكان تبيان لأهم مفاهيم المعارف الإسلامية والعلوية، مكان الإجابة عن الأسئلة.

● في اليوم الذي يحاول فيه العدو وضع المجتمع تحت ضغط اقتصادي من أجل وضع الناس في وجه الإسلام وفي وجه النظام الإسلامي، في ذلك اليوم، إذا كنت تخدم الناس اقتصادياً واجتماعياً، فقد قمت بالجهاد ضد العدو.

● اطرحوا المواضيع المتقنة والمُسندة إن كان في مجالس العزاء أو المدح أو الأمور التي يجري طرحها.

## ● درس عملي

### لا يشتبه الأمر علينا!

يصير بعض الناس أحياناً - لقد أعطيت أمثلة مرات عدة - مثل شخص موجود في دشمة ثم ينام، ويستيقظ بعد وقت، فلا يعرف في أي جانب العدو، ولا في أي جانب الصديق، فيرفع البندقية نحو الأخير. أحياناً يكون الأمر كذلك، فثمة من لا يعرفون ميادين الجهاد، أي لا يعرفون أين يجب التحرك، والعدو في أي جانب أساساً، ولا أي جانب يجب الالتفات إليه، وأين يجب أن يكون موضع الهجوم. هذا مهم... لكن الأهم من ذلك كله هو مجال التبيين والتنوير. إذا كان هناك تنوير، فسيكون حال هذه الميادين كلها واضحاً في الزمان والمكان المناسبين، وسوف يجدون رجالهم.

● تعداد | عدد الإمام الخامني جُملة من مسؤوليات قراء العزاء والموالد:

١ رفع مستوى المعرفة

٢ الحرص على ألا يغلب الظاهر المضمون

٣ المحافظة على الهوية في خصم الإبداع والابتكار

٤ حفظ الأداء بصفته وسيلة الثورة الإسلامية الإعلامية

٥ الابتعاد عن جذب الشباب بأي ثمن

٦ عرض مواضيع مُتقنة ومُسندة

## ● تذكير

### قراءة العزاء والموالد ليست موسيقى الـ "بوب"

هناك نقطة أخرى هي أن قراءة العزاء والموالد كما سائر الأعمال الأخرى تحتاج إلى الابتكار والإبداع. ترون أن الشباب يُدعون أيضاً. الإبداع في قراءة العزاء والموالد أمرٌ جيد، لكن فلتحرصوا على ألا ينتهي هذا الإبداع إلى انتهاك الضوابط. قراءة العزاء والموالد هي هويّة معيّنة. يجب ألا تتبدّل هذه الهويّة. لا ينبغي أن يحرف هذا الإبداع حركتكم وتقديركم عملكم نحو أمورٍ هي ليست قراءة العزاء والموالد. قراءة العزاء والموالد ليست موسيقياً «بوب»!

## ● نظام فكري

### ماذا يعني الجهاد؟

قوام الهيئة هو الجهاد. ماذا يعني الجهاد؟ الجهاد يعني بذل الجهد في مواجهة العدو. ليس كل جهد جهاداً. ثمة كثيرون يبذلون الجهود، يبذلون جهوداً علمية كبيرة، يبذلون جهوداً اقتصادية... هذا أمر جيد وفي مكانه لكنه ليس جهاداً. الجهاد يعني جهداً فيه استهداف للعدو. هذا هو الجهاد. في الاصطلاح الإسلامي والمنطق الإسلامي الجهاد هو ما يكون ضد العدو. إذا قمت على عمل اقتصادي لمواجهة العدو، يصير ذلك جهاداً. إجراء أعمال علمية وبحثية لمواجهة العدو هو جهاد. أن تتكلم وتبين لإحباط وسوسة العدو يكون جهاداً. هذا كلّه جهاد. لذلك من المهم لنا أن نحدّد مجال الجهاد، وفي أي مجال يجب أن نجاهد كل وقت.

## ● دعاء

إلهي، بمحمّد وآل محمّد، ضاعف نعمّة ذكر الإمام الحسين عليه السلام وزد من دوامها في بلدنا يوماً بعد يوم. إلهي، اشمل الألسن التي تلهج بمدح الحسين بن علي عليه السلام وأهل بيت النبي عليه السلام بلطفك وبركتك. إلهي، اجعل هياتنا هيئات مقبولة لدى الإمام الصادق عليه السلام، واجعلنا من جنود الجهاد العظيم في هذا العصر الذي هو «جهاد التبيين».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## ● آيات وروايات

### «أحيوا أمرنا»

أنتم الذين تعيشون في بيئة شيوعية، في بيئة الجمهورية الإسلامية، في بلد مسلم وشيعي، ربما لا يمكنكم أساساً إدراك ماذا يعني قول الإمام الصادق عليه السلام: «أحيوا أمرنا». في تلك المرحلة التي قال فيها الإمام: «أحيوا أمرنا»، كان إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام من أصعب الأمور وأخطرهما؛ لقد كان جهاداً عظيماً. أنتم الذين تجلسون في اجتماعات الهيئة تلك، أحيوا أمرنا، أي يطالبهم الإمام بأعظم النضالات وأخطرهما. إذن، الهيئة مكانٌ لماذا؟ مكانٌ للجهاد. الهيئة مركز للجهاد. الهيئة هي مركز الجهاد، الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل إحياء مدرسة أهل البيت عليهم السلام، مدرسة الإمام الحسين عليه السلام، ومدرسة الشهادة.

